

اليونان القديمة

الحياة في الولايات المدنية

بنى اليونانيون مدنها مع قلع كبيرة على قمم الجبال ، والمدن نفسها كانت في السفح. كما تم بناء جدران حجرية عالية حول المنازل والورش والمحلات التجارية ، كحماية ضد الأعداء في حالة الحرب. جميع المدن بها مربع يسمى أغورا ، حيث يجتمع الناس للحديث والتسوق. كما أن بلدية المدينة كانت تتمركز هناك أيضًا ، وكان من الشائع أن يذهب الرجال الأحرار إلى هناك لمناقشة الأمور المهمة. غالبًا ما كانت المدن تتوفر على أماكن رياضية ومسارح مفتوحة على المشارف. كان الإغريق يعتقدون أن الجسم السليم هو بنفس أهمية العمل والذهاب إلى المدرسة.



الرسم: في ساحة أثينا (c Mauricio)

نصف سكان المدن كانوا عبيدا. وكان معظمهم أسرى حرب ، تم بيعهم وشراهم مع الحبوب والماشية والسلع الأخرى. العبيد كانوا يشتغلون في الفلاحة ، وفي المناجم والمحاجر وبناء المنازل. وكان بعض العبيد معلمين وأطباء أيضا. كانت النساء المتزوجات من رجال الأحرار يجلسن في منازلهن، وكن مسؤولات عن تنشئة الأطفال والإعتناء بالهة البيت . كانت مهمة العبيد هي إعداد الطعام والغسل والتنظيف من أجل الأحرار. وكان الرجال مسؤولون على جميع المشتريات في المنزل. يغادرون في الصباح الباكر ولا يعودون إلا في وقت متأخر من الليل. بعد أن ينتهوا من التسوق وشراء الحاجيات، والتحدث مع الرجال الآخرين ، وربما لعبوا الرياضة أو قاموا بالصيد. وإذا كان لديهم ضيوف في المنزل ، فإن على الزوجات البقاء في المنزل وعدم الظهور ، في حين كان الضيوف يستمتعون بالجواري وهن يرقصن ويغنين.



مدرسة في الهواء الطلق في أثينا ويكي كومنز (Wiki Commons)

فقط الأولاد سُحح لهم بالذهاب إلى المدرسة. حيث يبدأون المدرسة في سن السادسة من عمرهم وينتهوا في سن الخامسة عشرة. بينما على الفتيات البقاء في المنزل والتدرب على التدبير المنزلي وتربية الأطفال. معظم الفتيات يتزوجن بعد بلوغهن سن الخامسة عشرة تقريباً.

أثينا

استغرق رجال أثينا وقتاً طويلاً في مناقشة وتحديد كيفية إدارة وحكم الدولة المدنية. والذين كان لديهم الحق في إبداء رأيهم هم الرجال الأحرار الذين نشأوا و ترعرعوا في المدينة. كل تسعة أيام كان هناك لقاء لمجلس الشعب. مجلس الشعب هو الذي يشرع القوانين ويحدد الضرائب ويتخذ القرارات المهمة. ويشارك الآلاف في المناقشات. من بين القواعد المتفق عليها، أن الاجتماعات لا تبدأ إلا بحضور 6000 عضو. كان الرجال يصوتون بالمصادقة أو الرفض من خلال رفع أيديهم. وقد أطلق الأثينيون على هذه العملية اسم الديمقراطية ، على الرغم من أن النساء والعبيد والمهاجرون لم يكن لهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرار.



يتحدث المتحدث الكبير بريكليس إلى مواطني أثينا ويكي كومنز (Wiki Commons)

الذين كانوا مكلفين بالمهام المهمة في المدينة يتم اختيارهم بالقرعة. وقد أستخدم نظام القرعة كذلك لتحديد القضاة والحكام في الجلسات القضائية والمنافسات الرياضية. ، يصوت الأثينيون على الأشخاص الذين سيتم إبعادهم الى خارج المدينة مرة واحدة في السنة. الأشخاص الذين كانوا على خلاف وغير مرغوب فيهم يمكن أن يتعرضوا لخطر مغادرة المدينة لمدة تصل إلى عشر سنوات.

سبرطا

كانت أثينا غالباً في حالة حرب مع سبارطا ، التي كانت تعتبر دولة محاربة. كان الرجال محاربين مقتدرين ، لأن هذا ما تم تدريبهم عليه. منذ سن السابعة وحتى الثلاثين من عمرهم ، حيث كانوا يعيشون في معسكرات عسكرية. هناك كان التدريب شاقاً وصارماً. وكانوا يحصلون على القليل من الطعام وعلى ملابس سيئة. وكانت أفضل طريقة للتحمل هي تعلم السرقة. يعتقد الأسبرطيون أن الأولاد سيكونون مقاتلين أفضل إذا شعروا بالسوء والحرمان. الخدمة العسكرية استمرت حتى سن الستين عاماً، للذين تمكنوا من العيش لفترة طويلة.



تمثال قديم لأسبرطة وطبعة حديثة ويكي كومنز (Wiki Commons)

كان لمحاربي سبارتا شعر طويل وزي أحمر ، لذلك كان من السهل التعرف على هؤلاء المحاربين المشهورين. إذا لم يتمكن الجنود من الفوز في المعركة ، فعليهم القتال حتى الموت . لا يُسمح للشخص بالعودة إلى منزله من المعركة إلا بعد الفوز.

تتمتع النساء في سبارتا بمزيد من الحرية أكثر من النساء في ولايات المدن الأخرى ، لأن الرجال كانوا بعيدين عن بيوتهم. وكان من المهم أن تكون الفتيات والنساء مدربات تدريباً جيداً ولديهن جسم سليم حتى يتسنى لهن إنجاب أطفال أصحاء. كان الأولاد مطلوبين للغاية ، وحدث أن بنات المدن وضعن في الغابة. حيث يتم أخذهن من قبل أناس آخرين ، والذين يقومون بدورهم ببيعهن كجواني.

تمارين

أجب على الأسئلة:

1. ماذا أطلق الإغريق على الساحة التي كان الناس يجتمعون فيها للتحدث مع بعض؟
2. من كان له الحق في الذهاب إلى المدرسة في أثينا؟
3. ماهو دور مجلس الشعب؟
4. كيف اختار الأثينيون أولئك الذين كانوا سيضطلعون بمهام مهمة في المدينة؟
5. كيف يمكن التعرف على المحاربين من سيارتنا؟